الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : **التحليل النصي**

السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في التحليل النصي

المحاضرة 14 : النقد الثقافي ذاكرة المصطلح

النقد الثقافي: ذاكرة المصطلح وتطوراته

1.نشأة مصطلح "النقد الثقافي"

يُعد النقد الثقافي اتجاهًا نقديًا حديثًا ظهر في الغرب كامتداد لحركة **الدراسات الثقافية** التي تبلورت في منتصف القرن العشرين، متأثرًا بالفلسفة البنيوية وما بعدها، ونظريات ما بعد الاستعمار، والتحليل الأيديولوجي للخطاب. ارتبط المصطلح بأسماء مثل **ريموند ويليامز، ميشيل فوكو، وإدوارد سعيد** ، ثم وجد طريقه إلى الدراسات العربية مع بعض التعديلات.

في السياق الغربي:

- ظهر المصطلح في إطار تحليل النصوص ضمن سياقها الثقافي والاجتماعي والسياسي.
- ارتبط بدراسة **الهيمنة الأيديولوجية** والسلطة داخل الخطاب (فوكو، جرامشي).
- استفاد من دراسات ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار في تحليل التمثيلات الثقافية.

في السياق العربي:

- اكتسب زخمه مع دراسات **عبد الله الغذامي** ، خصوصًا في كتابه النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية.
- تأثر بالنقد الأيديولوجي، لكنه ركّز أكثر على تحليل الأنساق الثقافية داخل النصوص الأدبية والإعلامية.

.2تطور المصطلح في الفكر العربي

أ. من النقد الأدبي إلى النقد الثقافي

- بدأ النقد العربي بالتركيز على **النص الأدبي بوصفه كيانًا جماليًا**.
- مع الزمن، ظهرت دعوات لقراءة النصوص **ضمن سياقاتها الأيديولوجية والثقافية**.
- تأثر النقاد العرب بالمناهج الغربية وبدأوا في **تحليل النصوص بوصفها حوامل للأيديولوجيا** وليس مجرد أعمال فنية.

ب. النقد الثقافي كتحليل للأنساق المضمرة

- يُركّز النقد الثقافي العربي، كما عند **الغذامي**، على كشف **الأنساق الثقافية المضمرة** التي تتحكم في تشكيل الخطاب.
- يسعى إلى تفكيك **الصور النمطية** في الأدب والإعلام، مثل **تمثيلات المرأة، الهوية، والاستعمار**.
- يستخدم أدوات من **السيميائيات، التحليل الأيديولوجي، ودراسات ما بعد الاستعمار**.

.3ذاكرة المصطلح: التحولات والتحديات

أ. من الهامش إلى المركز

- في البداية، كان النقد الثقافي يُعتبر **بديلًا هامشيًا** للنقد الأدبي التقليدي.
- لاحقًا، أصبح جزءًا أساسيًا من الدراسات النقدية الحديثة، خاصة مع **اتساع مجالاته لتشمل الأدب، الخطاب السياسي، الإعلام، والفنون**.

ب. التحديات النقدية

1. **التداخل مع المناهج الأخرى** :يتداخل النقد الثقافي مع **تحليل الخطاب، السيميولوجيا، ودراسات ما بعد الاستعمار**، مما يجعل حدوده غير واضحة أحيانًا.
2. **التأصيل العربي** :هل يمكن تطوير نظرية نقد ثقافي عربية مستقلة، أم أن المصطلح يظل مستوردًا من السياق الغربي؟
3. **إمكانية التوظيف الأيديولوجي** :يُستخدم النقد الثقافي أحيانًا كأداة سياسية أو أيديولوجية، مما يُثير تساؤلات حول **موضوعيته كمنهج نقدي**.

.4تطبيقات في النقد الثقافي العربي

أ. تحليل الخطاب الإعلامي والسياسي

- كيف يتم **تشكيل الصورة النمطية** في الإعلام العربي؟
- كيف تُستخدم اللغة في **بناء الهيمنة الثقافية**؟
- تحليل خطاب السلطة وتأثيره في تشكيل الوعي الجمعي

ب. تحليل النصوص الأدبية

- كشف الأنساق الثقافية في الرواية والشعر والمسرح.
- دراسة **التفاوت الطبقي والهوية الجندرية** في الأدب العربي الحديث.
- مثال: كيف يُمثَّل "الآخر" في الأدب الاستعماري وما بعد الاستعماري؟

خاتمة

النقد الثقافي مصطلح متحوّل يعكس تحولات الفكر النقدي في العالم العربي، حيث انتقل من كونه **اتجاهًا هامشيًا إلى ممارسة مركزية** تكشف الأنساق الثقافية والخطابية المضمرة. مع ذلك، يظل بحاجة إلى **تأصيل عربي** يأخذ في الاعتبار السياقات المحلية دون الانفصال عن جذوره العالمية.

تحليل الخطاب الثقافي

النص المختار للتحليل:

"نحن أمة واحدة، مصيرنا مشترك، وعلينا التكاتف لمواجهة التحديات".

تحليل النص وفق النقد الثقافي:

1. تحليل البنية اللغوية والخطابية:

- **استخدام الضمير "نحن":**
  - يهدف إلى خلق هوية جماعية وتعزيز الشعور بالانتماء.
  - قد يُستخدم لإلغاء الفروقات الداخلية بين الأفراد والجماعات.
- **مصطلح "المصير المشترك":**
  - يحمل بعدًا أيديولوجيًا، حيث يُفترض أن الجميع يشتركون في نفس المصير، متجاهلًا الفروقات الاجتماعية والاقتصادية.
- **"التكاتف لمواجهة التحديات":**
  - يحفّز على الوحدة لكنه يُبقي التحديات غامضة، ما قد يسمح للسلطة بتحديد "العدو" وفقًا لسياق معين.

2. الأنساق الثقافية المضمرة:

- **النسق القومي:**
  - يعكس الخطاب القومي الذي يركّز على وحدة الأمة، لكنه قد يخفي التباينات العرقية والطائفية.
- **النسق السلطوي:**
  - قد يُستخدم الخطاب لتمرير قرارات سياسية دون معارضة، حيث يتم بناء "ضرورة التكاتف" كمبرر لأي إجراء حكومي.
- **النسق الأيديولوجي:**
  - الخطاب يخلق صورة نمطية عن الأمة كمجتمع متجانس، متجاهلًا وجود أصوات معارضة أو فئات مهمّشة.

3. العلاقة بين اللغة والسلطة:

- الخطاب يستخدم **لغة شمولية** تهدف إلى ضبط الأفراد داخل تصور ثقافي معين.

- السلطة توظف مثل هذه العبارات لتوجيه الرأي العام، حيث يصبح "الخروج عن الجماعة" بمثابة خيانة للوحدة الوطنية.

4.التأثير الثقافي والاجتماعي:

- يساعد هذا النوع من الخطاب في **إنتاج هويات جماعية** يتم التلاعب بها أيديولوجيًا.
- يمكن أن يؤدي إلى **إقصاء الأصوات المخالفة** من خلال تصويرها على أنها "غير منتمية" إلى الأمة.

الاستنتاج العام:

النقد الثقافي يكشف كيف أن الخطاب، رغم بساطته الظاهرية، يحمل أنساقًا ثقافية وأيديولوجية عميقة. هذه الأنساق ليست محايدة، بل تُستخدم لأغراض اجتماعية وسياسية قد تؤثر في تشكيل الوعي الجمعي

النقد الثقافي: النظرية والمنهج

أولًا: مفهوم النقد الثقافي

يُعد النقد الثقافي اتجاهًا نقديًا حديثًا يهتم **بدراسة النصوص ضمن سياقها الثقافي والاجتماعي، وليس فقط باعتبارها أعمالًا أدبية مستقلة** .يهدف إلى **كشف الأنساق الثقافية المضمرة** في الخطاب الأدبي والإعلامي والسياسي، وتحليل كيفية تشكّل المعاني داخل الأنظمة الثقافية والسلطوية.

ثانيًا: الجذور النظرية للنقد الثقافي

يتداخل النقد الثقافي مع عدة مدارس فكرية ونقدية، من أبرزها:

1. **مدرسة فرانكفورت (النظرية النقدية)**
   - ركّزت على العلاقة بين الثقافة والسلطة، وتأثير الإعلام على تشكيل الوعي الجماعي.
   - أسهمت أفكار **ثيودور أدورنو وماكس هوركهايمر** في نقد "صناعة الثقافة" وتحليل الهيمنة الأيديولوجية في الفن والإعلام
2. **تحليل الخطاب (ميشيل فوكو)**
   - ربط بين اللغة والسلطة، واعتبر أن الخطاب ليس مجرد وسيلة للتواصل، بل أداة للتحكم الاجتماعي.

- اهتم بتفكيك الخطابات التي تعيد إنتاج السلطة عبر اللغة والثقافة.

3. **دراسات ما بعد الاستعمار (إدوارد سعيد، هومي بابا، غاياتري سبيفاك)**
   - اهتمت بتحليل الخطاب الاستعماري وتمثيلات "الآخر" في الأدب والثقافة.
   - قدّم **إدوارد سعيد** في الاستشراق تحليلًا لكيفية تشكيل الغرب لصورة الشرق كـ"آخر متخلف."
4. **النقد النسوي والدراسات الجندرية**
   - ركّز على كيفية تمثيل المرأة في الخطاب الثقافي، وكشف الأنساق الذكورية المسيطرة.
   - من أبرز الأسماء :**سيمون دي بوفوار، فاطمة المرنيسي، نوال السعداوي**.

ثالثًا: منهج النقد الثقافي

يعتمد النقد الثقافي على **تفكيك وتحليل الخطابات الثقافية** للكشف عن الأنساق الأيديولوجية المضمرة. ومن أبرز أدواته المنهجية:

1. **تحليل الأنساق الثقافية**
   - يركّز على كشف القيم والأيديولوجيات المختبئة داخل النصوص.
   - عند **عبد الله الغذامي**، يشير النسق الثقافي إلى مجموعة القيم والرموز التي تُنتج المعنى داخل المجتمع.
2. **تحليل الخطاب**
   - يعتمد على كشف البنية الأيديولوجية للغة في النصوص السياسية والإعلامية والأدبية.
   - يسعى إلى فهم كيفية تشكيل السلطة للخطاب وكيفية مقاومته.
3. **التفكيكية**
   - يُستخدم منهج **جاك دريدا** في تحليل تناقضات الخطاب، وكشف الفجوات بين المعنى الظاهر والمعنى الضمني.
4. **التاريخانية الجديدة (ستيفن غرينبلات)**
   - تحليل النصوص الأدبية ضمن سياقها التاريخي والاجتماعي، وليس ككيانات مستقلة.

- النظر في كيفية تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على إنتاج المعاني في الأدب.

رابعًا: تطبيقات النقد الثقافي

.1في الأدب

- كشف التمثيلات الثقافية للهوية، العرق، الجندر، والسلطة في الرواية والشعر والمسرح.
- مثال: تحليل صورة المرأة في ألف ليلة وليلة أو في روايات نجيب محفوظ

.2في الإعلام

- دراسة كيف تعيد وسائل الإعلام إنتاج الأنساق الثقافية والأيديولوجيات المسيطرة.
- مثال: تحليل الخطاب السياسي في نشرات الأخبار، أو دراسة الإعلانات التجارية كأدوات لفرض معايير اجتماعية معينة.

.3في السياسة

- تحليل الخطاب السياسي للكشف عن استراتيجيات الإقناع والهيمنة.
- مثال: تحليل خطابات الحكام لمعرفة كيفية تشكيل الوعي الجماعي حول قضايا مثل الهوية القومية أو الصراع الطبقي.

خاتمة

النقد الثقافي ليس مجرد تحليل للنصوص، بل هو **أداة لفهم السلطة، الهوية، والتمثيلات الثقافية داخل المجتمع** .إنه **منهج تفكيكي يعيد قراءة التاريخ والثقافة من منظور يكشف المسكوت عنه.**

قراءة في كتاب النقد الثقافي عبد الله ابراهيم

قراءة في كتاب "النقد الثقافي: مناهج وإجراءات" لعبد الله إبراهيم

أولًا: التعريف بالمؤلف والكتاب

يُعد **عبد الله إبراهيم** أحد أبرز النقاد العرب المعاصرين الذين أسهموا في ترسيخ مفهوم **النقد الثقافي** في الدراسات العربية. في كتابه النقد الثقافي: مناهج وإجراءات، يقدم رؤية

شاملة حول كيفية تحليل النصوص بوصفها حوامل للثقافة والسلطة، وليس فقط كأعمال جمالية مستقلة.

ثانيًا: الأطروحة الرئيسية للكتاب

يطرح الكتاب فكرة أن **الأدب ليس مجرد تعبير جمالي، بل هو خطاب يحمل في طياته أنساقًا ثقافية مضمرة**، تؤدي دورًا في تكوين الوعي الاجتماعي وترسيخ القيم الأيديولوجية.

ومن هنا، يسعى النقد الثقافي إلى:

1. **كشف الأنساق الثقافية المضمرة** في النصوص الأدبية.
2. **تجاوز النقد الأدبي التقليدي** الذي يركّز على الجماليات والشكل.
3. **تحليل العلاقة بين الأدب والمجتمع** لفهم كيفية إنتاج المعنى.

ثالثًا: منهجية النقد الثقافي عند عبد الله إبراهيم

يعتمد المؤلف على منهج تحليلي مستمد من **دراسات ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار**، مع توظيف مفاهيم من **تحليل الخطاب، الدراسات الثقافية، والسيميولوجيا** .ومن أبرز محاور منهجه:

.1تحليل الأنساق الثقافية

- الأنساق الثقافية هي **التصورات والمعتقدات الراسخة** في النصوص، والتي قد تكون **أيديولوجية، دينية، سياسية، أو جندرية**.
- يسعى الناقد إلى **تفكيك هذه الأنساق** وإظهار كيف تتحكم في تشكيل المعاني داخل النصوص.

.2تفكيك الخطاب الأدبي

- يرى أن الخطاب الأدبي **ليس محايدًا** ، بل يعيد إنتاج قيم المجتمع، سواء بطريقة واعية أو غير واعية.
- يستخدم **مفاهيم ميشيل فوكو** في تحليل سلطة الخطاب، وكشف العلاقات غير المرئية بين الأدب والسلطة.

.3العلاقة بين الأدب والسلطة

- الأدب ليس منفصلًا عن السلطة، بل هو جزء من **بنية إنتاج المعنى في المجتمع**.

- يتم تحليل كيف تعيد النصوص **إنتاج الهيمنة الثقافية** ، وأحيانًا مقاومة هذه الهيمنة

رابعًا: تطبيقات النقد الثقافي في الكتاب

.1تحليل صورة المرأة في الأدب العربي

- يدرس كيف تُقدَّم المرأة في الأدب العربي التقليدي بوصفها **كائنًا تابعًا للسلطة الذكورية**.
- يكشف كيف تسهم النصوص الأدبية في **إعادة إنتاج القيم الأبوية**.

.2تحليل السرديات القومية

- يوضح كيف يعكس الأدب **الهويات القومية** ويعيد إنتاج التصورات القومية عن الذات والآخر.
- مثال: كيف يُمثَّل "الغرب" في الأدب العربي الحديث؟

.3تحليل الخطاب الديني في النصوص الأدبية

- يبحث كيف يتداخل الخطاب الديني مع الأدب لتشكيل رؤية أخلاقية أو سياسية معينة.
- مثال: كيف يتم استخدام الدين في الروايات التاريخية العربية؟

خامسًا: مقارنة مع كتابات أخرى في النقد الثقافي

- يقترب مفهوم النقد الثقافي عند **عبد الله إبراهيم** من أفكار **عبد الله الغذامي**، لكن إبراهيم يركز أكثر على **التحليل الخطابي والتاريخي**.
- يمكن مقارنته بكتابات **إدوارد سعيد** حول الاستشراق، إذ يهتم كلاهما بتفكيك الصور النمطية في الأدب.

سادسًا: التقييم العام للكتاب

نقاط القوة:

✔ يقدم **إطارًا نظريًا متماسكًا** لتحليل الأنساق الثقافية .

✔ يوظف **منهجيات متنوعة** ، مما يجعله تطبيقًا فعّالًا للنقد الثقافي .

✔ يعيد قراءة النصوص من منظور **يكشف علاقتها بالسلطة والهيمنة الثقافية**.

نقاط الضعف:

✖ التركيز الكبير على **الأدب العربي التقليدي** ، دون تغطية كافية للأدب الحديث .

✖ يحتاج إلى تطبيقات أوسع على نصوص غير أدبية (مثل الخطاب السياسي والإعلامي)

الخاتمة

يُعد كتاب النقد الثقافي: مناهج وإجراءات لعبد الله إبراهيم أحد أبرز المؤلفات العربية التي **تؤسس لمفهوم النقد الثقافي وتقدّم أدوات عملية لتطبيقه** .إنه كتاب ضروري للباحثين في الأدب والدراسات الثقافية، لأنه يساعد في **تفكيك الخطابات المضمرة داخل النصوص، وفهم علاقتها بالسلطة والمعرفة**.